Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Tus (3) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 in
16 Pages

وقفة

الحلاقون هذه المرة!

محمد درويش علي

أثار مقتل الحلاقين في مدينة الشعب، وبالطريقة (الكاوبووية)، جملة التساؤلات التي بات الناس يتداولونها، منها: الى متى تستمر هذه الفوضى، وهذا القتل المجاني، وبهذا الشكل الذي يثير المشاعر؟ ويبقى الصمت المريب، والتبريرات غير المقنعة، من المسؤولين، والتي ترمي بمسؤولية هذا على الإرهاب، من دون ان يكون بمقدورها اتخاذ قرار، أو ممارسة سلطة لها حد السيف مع هؤلاء الذين يبيحون لأنفسهم قتل الأبرياء، واصدار الفتاوى الكيفية، ليقفوا عند حدهم، ويكونوا عبرة لسواهم!

باعتقادنا ان غياب القانون يبيح للعابثين ان يتصرفوا بمقدرات الناس، مثلما يحلو لهم، ومايحصل الان من قتل للحلاقين وعمال افران الصمون وسواهم من الكسبة، ماهو الا دليل على ذلك، وهؤلاء العابثون بإمكانهم ان يقوموا بكل شيء، وليس غريبا ان يشعلوا نار الفتنة بين الناس الذين ابتلوا بهم، ويمنعوهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وهنالك مثل مصري يقول (قالوا للفرعون ماالذي جعلك تتفرعن اجاب: لم اواجه من يقف بوجهي) ينطبق هذا المثل على وضعنا الحالي، ففضلاً عن غياب القانون، هنالك تساهل في تطبيقه وتلكؤ مما يسهل على الخارجين عن القانون والاعراف الاجتماعية، ان يسرحوا ويمرحوا على مزاجهم، ولا احد يستطيع ان يفهم معنى او مغزى من يقترف اكثر من مئة جريمة، وتكون العقوبة المتخذة بحقة عشرين عاماً! الا تشجع مثل هكذا عقوبة على الاستمرار في الجريمة والإرهاب وسفك دماء الابرياء؟!

هاهي الحكومة الجديدة قد تشكلت بعد انتظار استنزف صبرنا جميعاً، وستكون أمام هذه الحكومة مسؤولية كبيرة في استتباب الوضع الأمني، ومطاردة الإرهابيين، واتخاذ العقوبات الصارمة بحقهم، ومن ثم تأتي الخطوات الاخرى، المهم هنا هو الخطوة الاولى التي تشكل الغطاء لما يأتي بعدها، فمن غير الممكن ان يتحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتنتعش باقي التفاصيل الاخرى، من دون غطاء أمني محكم، يمنح الناس الثقة بأنفسهم على مايقومون به.

فهي الثلل الضالة لاتعتاش على قوتها المسلحة حسب، وانما على الفراغ الأمني، وعدم وجود متابعة حقيقية وجادة، ونقل شاهد عيان عن ارهابي قتل أحد الحلاقين، قال للحلاق قبل ان يقتله: اعطني رأسك، فأمسك برأسه بإحدى يديه وفي اليد الثانية افرغ طلقات مسدسه في رأسه! اليست هذه استهانة؟ أم ان المشهد له دلالات أخر؟!

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الباب الضيق

نوبل- ١٩٤٧

اندريه جيد
ترجمة: نزيه الحكيم
الطبعة الثانية ١٩٩٨ (خاصة)
عدد الصفحات (١٥٢) ١٥×٢١,٥

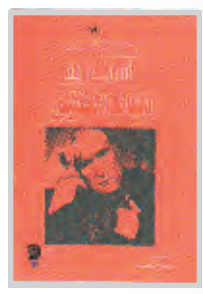

هموم نسائية مندثرة

الخياطة في زمن الملابس الجاهزة

على اثر انتشار الألبسة الجاهزة بموديلات عصرية راقية وجذابة ورخيصة ، تراجعت مهنة الخياطة في المحلات الشعبية ، وامتناع غالبية الشابات عن ممارسات هذه المهنة التي ارتبطت بالثوب الجديد الذي يرتديه الجميع في الأعياد والمناسبات ، لذلك ركنت ماكينة الخياطة في إحدى زوايا البيت بعدما كانت تشكل عنواناً بارزاً لأفراح العيد والزواج السعيد للمقبلين على بناء عش الزوجية.

جلال حسن
تصوير/ نهاد العزاوي

وكانت أجمل وأغلى هدية يقدمها أهل العروس لابنتهم كي تفتخر بها امام أهل العريس ، تثبت فيه دورها النافع في خياطة ثيابها ومساعدة زوجها في أموره المادية بخياطة ملابس الجيران وبنات المحلة فتدر ربحاً وفيراً .

كانت سيدة البيت تعرف أصول الفصال والخياطة والتطريز أو على اقل تقدير تعرف فن الحياكة ، ومعالجة قطع القماش التي تستعملها للأسرة والمفروشات وأغطية غرف الاستقبال وشقوق الملابس ، وكانت الحماة تتباهى بكنتها اذا ما خاطت الثياب لأبنائها الصغار لأنها تساهم ولو بشكل بسيط بتوفير المال على جيب زوجها برفع أجرة الخياطة او شراء ثياب جاهزة لأنها غالية جداً –آنذاك –وكانت ماكينات الخياطة تعمل يدوياً بالضغط على تدويرها بالقدمين مع تشغيل دولاب اليدين على السواء بالتركيز على انسيابيه مرور الخيط في عين الإبرة .

وهناك خياطات ماهرات يعملن الموديلات على اخر صرعات المجلات المتخصصة بالأزياء مثل مجلة (بوردا) الشهيرة التي كانت مرفقة بدليل القياسات للأحجام المطلوبة، فالعروس كانت تختار الموديل المطلوب ونوع القماش . تقول الخياطة أم احمد : كانت شهرتي تصل إلى محلات عديدة وأتفنن بخياطة الثياب للعرائس باختيار الموديلات الحديثة وابدي ملاحظاتي بنوعية اللون الذي يناسب شكل العروسة ، الآن أصبحت مهنتي كاسدة نتيجة استيراد التجار أنواعاً عديدة من الملابس الجميلة والراقية رخيصة جداً ، فخف الإقبال على الخياطة بسبب التكاليف وطول الفترة الزمنية لاكمال الثوب لكن هذا الامر لم يمنع من وجود زبائني من العجائز اللواتي لم يرق لهن الموديلات الحديثة ، فبقين على موديلاتهن القديمة بخياطة الاثواب على مزاجهن الخاص اللواتي يختارن اللون الكستنائي من قماش القديفة والهاشمي الذي لا يعرف الا عندنا . كذلك بعض العرائس يفضلن الخياطة عندنا بسبب عدم ملائمة الموديلات الحديثة المستوردة مع اذواق بعضهن ، وهناك بعض النساء يفضلن الخياطة الرجالية بدلاً من الخياطات لمعرفة اذواق الرجال بدلاً من الخياطات لربما خياطة الرجال اكثر دقة لانهم يدخلون دورات تطويرية في تصاميم الازياء ومواكبة العصر وتقول الخياطة ام زيد بعض الخياطات هجرن هذه المهنة بسبب تحسن ظروفهن الاقتصادية لأن هذه المهنة تحتاج الى التفرغ خصوصاً لغير المتزوجات ، فبعضهن تزوجن وهجرن هذه المهنة الى الأبد .

بالإضافة الى ان معامل الخياطة تعاني كساد واضح خصوصاً خياطة الكلبيات ، والتي تكلف كثيراً بالتطريز ونتيجة للاستيراد بسعر اقل من التكاليف فقد أغلقت العديد من هذه المحال .

ويبقى اسمَ الخياطة مرتبطاً بالفرحة وتقول الآنسة نور الهدى : اذا كانت ماكينة الخياطة في الماضي مرتبطة بمساعدة الزوج نتيجة تعثر احواله المعيشية فالمساعدة اليوم بالمشاركة الفعالة ومتابعة التطور التكنولوجي والموازاة بالدرجة الوظيفية لتأمين سلامة السعادة الزوجية بتساوي المسؤوليات الحياتية . وما يقدمه الآن أهل العروسة أغلى بكثير من ماكينة الخياطة هو الشهادة الجامعية لبناتهم لتأمين مستقبل مشرق يحقق حياة هانئة، بدخل اقتصادي يوفر سعادة كبيرة في عش الزوجية .

منبه يوقظك بعد النوم العميق!

لندن - ذكرت تقارير إعلامية أن مجموعة من المخترعين صمموا منبها جديدا لا يوقظ صاحبه إلا إذا كان قد خرج من حالة النوم العميق مما يعد بانتهاء ظاهرة الاستيقاظ في مزاج سيء بلا سبب.

ويقول العلماء أن النوم ينقسم إلى ثلاث مراحل تتكرر كل حوالي ٩٠ دقيقة وهي :النوم الخفيف والنوم العميق ونوم حركة العين السريعة.

واخترع المنبه الجديد الذي أطلق عليه (سليب سمارت) طلبة في جامعة براون في رود آيلاند. وهو يراقب الموجات الدماغية عبر عصابة للرأس مزود بأقطاب كهربائية. وتنقل العصابة المعلومات من المخ إلى المنبه بلا أسلاك.

وتقول صحيفة نيوساينتست إن "الاستيقاظ خلال مرحلة النوم الخفيف يضمن أن تستيقظ في حالة مزاجية جيدة".

وتضيف "كل ما عليك هو أن تضبط منبهك الذكي على آخر موعد تريد الاستيقاظ فيه ثم يقرر المنبه الوقت المناسب الذي يوقظك فيه قبل الموعد النهائي على أن يوقظك خلال مرحلة النوم الخفيف".

ويقول إريك شاشوا أحد خريجي الكلية والذي يدير الان شركة لتطوير الاختراع الجديد "لقد خرجت الفكرة من الحاجة إليها .. فقد بدأنا نفكر في طريقة لحل مشكلة الحرمان من النوم التي نعانيها".

الكتاب العاشر في سلسلة الكتاب للجميع
مجاناً مع الجريدة

صمت البحر

في الخامس من هذا الشهر
اطلب نسختك من كتاب المدى مجاناً مع الجريدة